

الأربعون التساعية الإسناد لابن دقيق العيد - الحديث [90] -

المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله تعالى باسناده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اخذ مضجعه يقول اللهم اليك اسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك فوضت امري واليك الجأت ظهري. رغبة ورهبة لا ملجأ ولا - [00:00:01](#) منجم منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبرسوك او نبيك الذي ارسلت. فان مات مات على الفطرة والحديث في الصحيحين من حديث براء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#) سمعت النبي اذا اخرجناه هذا في البخاري له روايات في الصحيحين من حديث البراء رضي الله عنه ان النبي عليه قال لرجل اذا اويت ان اضجعك رجع لشق الايمن ثم قل - [00:00:44](#) اللهم اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك والجأت امري اليك وجهت وجهي اليك خوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي نزلت ونبيك الذي ارسلت - [00:00:59](#) وفي رواية مخالفة اجعلهن من اخر ما تكلم. وعنده فان مت على الفطرة وعنده فان اصبحت اصبحت خيرا وروى البخاري ايضا من حيثة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول هذا الدعاء كان يقول فثبت عنه - [00:01:17](#) قولاً حيث علم ذاك الرجل كما ثبت عنه ايضا فعلا عليه الصلاة والسلام. وجاء ايضا هذا الخبر من حيث رافع ابن خديج ايضا خديج ايضا بسند يعني محتمل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا الدعاء - [00:01:36](#) اه كما في حديث البراء ابن عازب كما في حديث البراء بن عازب في هذا الخبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اخذ مضجعه اذا وهذا يبين ان هذا الدعاء - [00:01:54](#) يقوله اذا اخذ مضجعه لكن ليس المعنى ان يقول اول ان قال هناك الادعية من حديث ابي هريرة باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفعه فاني مسكت نفسي فاغفر له وان سألت به عبادك الصالحين - [00:02:08](#) ثم يقول ما تيسر واذا جعل هذا الدعاء من اخر ادعية فهو حسن وهو حسن والا فقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في عدة اخبار من حديث ابن عمر - [00:02:23](#) ومن حديث معاذ ابن جبل ومن حديث ابي امامة انه من اوى الى فراش فلم يزل يذكر الله سبحانه وتعالى حتى يأخذه النوم فانه لا ينقلب في نومه فيدعو دعوة الا استجيب له. وهذا يبين انه يدعو بما فتح الله عليه وان لم يكن من هذا الدعاء. وفي حديث ابن عمر عند ابن - [00:02:37](#) انه اذا بات طاهرا بات في شعاره ملك فلم ينقلب الا قال الملك يعني الذي في شعاره اللهم اغفر يعني فلم يقيم او من جنبه الى جنب او يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر له. اللهم اغفر له. يعني اذا بات طاهرا. كذلك ما تقدم في حديث البراء - [00:03:03](#) عند ابي داود سند جيد ايضا في هذا المعنى وانه اذا والى فراشه طاهرا آآ جعل يذكر الله حتى يغلبه النوم فانه اذا استيقظ دعا استجيب له. كذلك ايضا في حديث ابي امامة ايضا من رواية - [00:03:26](#) اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين عن شهر بن حوشب عنه وهذا اسناد يعني ولاية اسماعيل عياش عن عبد الله الحسين وهو حجازي لكنه في باب الشواهد. كذلك حديث عبادة الصامت المشهور في البخاري من تعار من الليل فقال لا اله وحده

لا شريك له له - 00:03:46

الملك والحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله استجيب له. او قال صلى او قال دعا الا استجيب له. وهذا شاهد لما تقدم - 00:04:06

الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام في فضل هذه الادعية مع مبيته طاهرا وان يكون على يمينه وحديث حفصة ايضا صحيح عند ابي داود والنسائي انه يزيد على ذلك اللهم قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك وانه يقولها ثلاثا الله - 00:04:21

قني عذابك يوم تبعث او قال تجمع عبادك. وانه يبيت على ذكر. فقال في هذا الخبر اذا اخذ مضجعه يقول اللهم اللهم يعني يا الله والميم عوض عن ياء النداء. ولا يجتمع العوظ والمعوظ الا نادرا على سبيل الشيوخ كقوله اني اذا ما حدث الم - 00:04:41

اقول يا اللهم يا اللهم يا اللهم قولك اللهم يعني يا الله اللهم اليك اسلمت نفسي اي ذاتي اسلمت جميع ذات اسلمتها اليك واليك وجهت وجهي هذه رواية ولا تقدمت ولاية الصحيحين - 00:05:04

واليك وجهت وجهي اي قصدي جاي الوجه هو القصد اي قصدي اليك المعنى باخلاص النية وتصحيح القصد في احواله كلها حتى في مثل هذه الحال وهو ينام والنوم نوع موت الله يتوفى الانفس حين موتها - 00:05:26

فهو نوع من الموت. ولهذا قال وجهت وجهي اليكم ووجهت وجهي واليك وجهت واليك فوطت امري اي توكلت عليك هذا يبين انه توجه بقصده ظاهرا وباطنه سبحانه وتعالى. واليك الجأت ظهري. اي اعتمدت - 00:05:49

اي اعتمدت ورغبة ورهبة يعني رغبة في ثوابك ورهبة من عقابك وغضبك ولم يذكر المتعلق لكن في الصحيحين رغبة ورهبة اليك ذكر العامل في رغبة ورهبة قوله اليك النسائي - 00:06:12

رغبة اليك ورهبة منك ورهبة منك لكن حذف في الصحيحين في الصحيحين على طريق الاكتفاء. على طريق الاكتفاء. والا فان الرهبة منه والرغبة اليه. والا قد يقع في اللغة ان يكون على طريق الاكتفاء للدلالة عليه. مثل قول الشاعر اذا ما الغايات برزن يوما

وزجنا - 00:06:35

والعيون ومعلوم العيون لا تزج يعني زججنا الحواجب وكحلنا العيون ومثل قولهم علفتها تبنا وماء فريدة والا فانها لا تعطى العلف مع الماء. انما علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا. انما على طريق - 00:07:02

الاكتفاء اكتفى باحدهما عن الآخر. وهذا من اسرار العربية حيث انهم يختصرون الكلام مهما امكن كل عبارة يؤدي المعنى عنها عبارة اخرى فانهم يحذفونها فانهم يحذفونها لان المبنى على الكلام هو - 00:07:23

اصول الفهم. فاذا فهم المعنى فانه يحذف ما لا يحتاج اليه. ما لا يحتاج ولهذا نقول رغبة ورهبة اليك واضح ان الرغبة اليه وان الرهبة منه سبحانه وتعالى قال لا ملجأ ولا منجى. هذا يروى - 00:07:43

بالهمز وبغير همز يقال لا ملجأ ولا منجى مع ان ملجأ مهموس ومنجى مقصور لكن لما قرن جاز همز غير المهموز وترك المهموز. الازدواج بينهما. يقال لا ملجأ ولا منجى - 00:08:06

منك اليك او لا ملجأ ولا منجى لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. سبحانه وتعالى. اليك وحدك امنت بكتابك الذي انزلت. وبرسوك او قال نبيك الذي ارسلت فان مات مات على الفطرة. تقدم ايضا - 00:08:29

اخرى اصبت خيرا اصبت خيرا هذا الخبر في الصحيحين مطول وروايته اكمل واتم كما تقدم وانه من الادعية العظيمة التي يشرع للمسلم ان يحافظ عليها مع ما تيسر من الاذكار - 00:08:50

حيث جاء ايضا رواية مما يناسب رواية عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن حتى يؤذنه بلال ان هذا ان كان دأبه في نومه حتى ولو كان الاضطجاع - 00:09:12

فانه يتجه هكذا. نعم - 00:09:30